Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
Vol. 29, Issue No. 02, 2022

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور– باكستان.
المجلد التاسع والعشرون، العدد 02، 2022م.

نظرية الواقعية الأدبية: تاريخ وأنواع

د. مُحَمَّد إلياس
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية،
الجامعة الإسلامية، بهاولبور

Abstract

Realism, as a literary movement with its own theoretical grounds and aesthetic philosophy, started in the middle of nineteenth century at the hands of Champfleury in France, after Honoré de Balzac paved the path for it. It was developed further by Gustave Flaubert and spread all over the European countries as a rival to Romanticism. Henry James and other critics introduced it in America in 1864. It also started to be deployed in Russian literature in sixties of the same century. Spanish writers adopted it as a revolt against Idealism and the Literature of Chivalry. In Norway, Henrik Ibsen used Realism in his plays. G. B. Shaw and John Galsworthy in Great Britain and Nikolai Gogol and Anton Chekhov in Russia promoted it by founding their writings on Realistic grounds. Criticism also got merged in literature with Realism in the West. Then, parallel or rival to the Western Critical Realism, Soviet Revolution came with Socialist Realism to be implemented in literature. As a host of factors caused the emergence of Realism as a literary movement, a number of motives also played their role in making it vary in its kinds from Documentary or Descriptive Realism to Pessimistic and Critical

Realism, and from Socialist Realism to Miraculous or Magical Realism. It defeated Romanticism and succeeded it, then witnessed Naturalism and other theories and surpassed them, and is yet coping with the latest literary movements and developments.

إن كلمة الواقعية أو *Realism*، كمصطلح أدبي خاص، مأخوذة من الفلسفة التي استخدمتها منذ زمن طويل، لكن مفهوم الواقعية في الأدب يختلف عن مدلولها الفلسفي، وإن كان لهذا المفهوم الفلسفي صدى واسع في المعنى الأدبي للمصطلح. فالفلسفة تضع الواقعية مقابل المثالية التي تثبت المثال في الشيء ذاته، في حين الواقعية تؤكد وجود المثال خارج ذات الشيء.(2) إن الألمان هم الأول من طبقوا هذا المصطلح على الأدب، حيث نجد شيلر يكتب في سنة 1797م عن الأدباء الفرنسيين واصفا إياهم بأنهم "واقعيون أكثر منهم مثاليون"، وفتح باب النقاش حول الموضوع إذ قال إن الواقعية لا يمكن أن تخلق شاعرا، وإنما الذي يفعل ذلك هو المثالية. لكن الناقد الألماني الآخر شليجل رد على هذه الرؤية بقوله إن الواقعية الحقيقية لا توجد إلا في الشعر، والفلسفة كلها مثالية. هكذا شاع المصطلح بين الأدباء الألمان، ولكن بدون أي تحديد لمدرسة أدبية معينة.(3) ثم أخذ الفرنسيون فكرة الواقعية وبدأوا يطورونها ويتبنون كمذهب أدبي جديد بحيث أخذت هذه النظرية الأدبية الجديدة تستعد لمقاومة الرومانسية التي كانت في أوج تفتحها حينئذ.(4) ويعد بلزاك الرائد الأول للواقعية إن لم يكن شارعا لها. وكان قد أحس بضرورة تجديد الرومانسية لأن الذوق في التفصيل المحسوس الذي يعد من إحدى صفات الرومانسية ليس من برنامجها تطبيقه. فكتب سنة 1830م في إحدى كتاباته النقدية بأنه قد آن الأوان أن يُلجأ إلى التفاصيل المحسوسة التي تؤخذ من الحقيقة المعاصرة، لا من التاريخ ولا من الخيال اللذين ليسا سوى إطار للعمل الفني. وهذه التفاصيل الحقيقية تتواجد في المستشفى أو في دراسات رجال القانون حيث نجد الملامح الواقعية للمجتمع بكل

ما فيه من مضحك ومفجع، ولا نجدها في المجتمع الراقي حيث طغى التكلف والاصطناع على الحياة الإنسانية. ويكون اعتماد الكاتب في ذلك على موهبة الحدس لا على الخيال. إذن فغاية الأدب في القصة أو الرواية قريبة من غاية التاريخ على حد قول فولتير، وكما نجد تطبيقه في أعمال ميشليه. فالأدب عندهم تاريخ العادات أو تاريخ الطباع. وعمل الروائي، على ما قال بلزاك، تضخيم الحياة التي هي مجموعة الظروف الصغيرة. فالحقيقي في الطبيعة يجب أن يُركب معه وتُستعار له نماذج أخرى مختلفة لتشييد بناء جديد يكون هو الفن. والخير أو الفضيلة لا توصف فيه إلا نادرا لإظهار التناقض مع الرذيلة كي تتضح ملامح الأمثولة.[5] ومع بلزاك برز ناقد فرنسي آخر جوستاف بلانش، وكان معروفا بعدائه للرومانسية، فساهم في تطوير نظرية الواقعية التي ترادف المادية عنده، وتعنى أيضا الوصف الدقيق للملابس والعادات، خاصة في القصص التاريخي، لمطابقة العصر.[6] هكذا ظهرت بوادر الواقعية في العقود الأولى من القرن التاسع عشر. أما إذا كانت الحقيقة أو الواقع هو المادة الخام الضرورية للفن، فالواقعية موجودة في الأدب منذ ابتداء كتابته. لكن الواقعية كبرنامج منظم للجماليات الأدبية لم تظهر كاملة حاملة رسالتها الفنية إلا عند منتصف القرن التاسع عشر.[7] على يدي شامفلوري الذي تعود كتاباته الأولى إلى سنة 1843م، وقد انتقد الأدب الخيالي وجميع أشكالها المعاصرة، ما عدا روايات بلزاك، وقال إن الهوى والوهم قد مضى عهدهما، والتعبير عن التفاهة اليومية هو المقصود الآن، والواقعية تهدف إلى ذلك.[8] ثم وضع بعض المبادئ التنظيرية للواقعية، ونصح الروائي أن يدرس مظهر الأشخاص قبل كل شيء ويسألهم ويمحص أجوبتهم، ويفحص مساكنهم كذلك، لأن الملاحظة الدقيقة هي العمل الأساسي للروائيين.[9] وقد أصدر صحيفة باسم الواقعية مع بودلير لتكون صوتا لهذه النظرية. وفي سنة 1857م نشر مجموعة لمقالاته النقدية بالعنوان نفسه، وفيها تبلورت المبادئ الأولى للواقعية حيث تحدث عن وصف المجتمع وتأثيراته المتبادلة المتكاثرة[10] فعلى الكاتب "أن يتجرد من كل

محاباة لكي يبلغ هذه الغاية ويكون لاشخصيا على قدر الإمكان"[11] وهكذا تخطت الواقعية خطوة أخرى نحو تشكيلها الفني بعد بلزاك. والروائي الواقعي عند شامفلوري.

"لا يكتب شيئا من عنداياته، ويكون شجاعا دائما ويحتقر اتهامات جمهور خجول أو شديد المحافظة على العفة"[12] و"إن المثال الأعلى للروائي اللاشخصي أن يكون متقلبا بسيطا، متغيرا متلونا، ضحية وجلادا معا، قاضيا ومتهما..."[13] فالكاتب عنده يكتب عن الشعب ويطبق الواقعية النظرية على الحقيقة المبتذلة حسب عقلية الجمهور. ويتوجه أخيرا إلى الشعب "لأن الشعب المحرر من كل حكم مسبق يستطيع أن يحسن تذوق الواقعية أكثر من الدنيويين المتشربين بالتقاليد الاجتماعية".[14] وهنا نجد أن الواقعية التي حملت عند بلزاك (في مقدمته لمجموعته القصصية الكوميديا البشرية) اسم *milieu*، ويعني البيئة أو الوسط، فإنها قد برزت الآن باسم الواقعية عند شامفلوري. كذلك جرت العادة بكتابة القصة أو الرواية دون غيرها من الفنون الأدبية، إذ كان بلزاك قد غير مركز الثقل من المسرحية إلى القصة ومن الخيال إلى الملاحظة.[15] ثم يأتي دور فلوبير في ترسيخ قواعد الواقعية حيث رفض أن يكون العمل الأدبي متضمنا أخلاقية أو أن يمجد قضية سياسية أو اجتماعية أو دينية، لأنه يخص الفن كالرسم والموسيقى. فالتعبير يجب أن يكون هو الهم الأول للروائي أو الكاتب.[16] وكان فلوبير عدوا لدودا لتقاليد عصره، أخلاقية كانت أو دينية، فحوكم على قصته مدام بوفاري سنة 1858م. و"هذه المحاكمة جعلت من الواقعية الأخلاقية قضية العصر في القرن التاسع عشر".[17] وإن كان فلوبير لم يرض أن يسمى واقعيا (ربما لكونه مخاصما أيضا لشامفلوري الذي حمل هذا الاسم)، لكن الإضافة التي قدمها فلوبير بأعماله الإبداعية وبتأملاته النظرية نحو مذهب الواقعية ليست بأن تُهمل. فهو الذي قاوم العناية المبالغ فيها بالمضمون الاجتماعي على حساب غيره، لكن جمال الفكرة لا ينفصل عنده عن جمال الشكل. وبذلك دعا إلى لون من التوازن الأدبي.[18] فهو

عندما يقول: "على الفن ألا يكون منبرا لأي عقيدة خشية أن تنحط قيمته".[19] وحينما يندب: "يا للأولمب المسكين، إنهم جديرون بأن يصنعوا من قمتك مغرسا للبطاطا".[20] فهو في الوقت نفسه ينشد: "إن الفن كالطبيعة يكون إذن أخلاقيا بارتفاعه الضمني والنافع وبالسمو".[21] لكن الكاتب عنده "فنان قبل كل شيء، غايته إنتاج عمل أدبي كامل".[22] ولن يحصل ذلك إلا إذا أبعد أفكاره الذاتية وانفعالات قلبه وتأثيرات نفسه إلى اعتبارات أخرى فيما يخص بالقضايا الاجتماعية المتنوعة. والواقع أن الفن في نظر فلوبير قريب من العلم، فقال:

"ألم يحن الوقت بعد لإدخال العدالة في الفن ليبلغ التجرد في الوصف جلالة القانون ودقة العلم؟".[23] فعلى الكاتب إذن أن يحتفظ بطمأنينة القاضي أو العالم. وكل ما يعوق الفنان في ذلك يجب التنبه إليه من مثل الإلهام، وهو يسخر من هذه الحالة التي "تستولي فجأة على الفنان" وتجعله "يفقد مؤقتا مراقبة ذاته".[24] فالرواية عند فلوبير ليست رواية فنية وحسب، بل هي كذلك الرواية الواقعية. ورأى أن فن الناثر أشد صعوبة من فن الشاعر، و"مشكلة التنظيم" أكثر أهمية في ذلك، والشكل الخارجي وتناغم الكلمات مع البناء يعطيان قالبا مناسبا للمحتوى المادي الذي تقدمه الملاحظة. فيوصي بأن يُجمع بين "وسوسة الواقعي" و"ذوق الفنان الأصيل".[25] هذا في فرنسا. أما في خارجها فنجد هناك موقفين مختلفين حيال الواقعية التي كانت قد عُرفت في أوربا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. فكان لمن يقابل الواقعية أن يعلق عليها حسبما يعتقد أو يؤيدها إبداعا أو تنظيرا. ففي إنجلترا، بعدما نقف مستعجبا قليلا عند تحليلهم وانتقادهم لبعض أعمال بلزاك، نجدهم قد أخذوا يعجبون بها عندما قارنوا بين أسلوب ديكنز الذي ينتمي إلى المدرسة الرومانسية وأسلوب مجموعة من الشباب الذين عنوا بدقة الملاحظة.[26] وفي الولايات المتحدة الأمريكية أخذ بعض النقاد، ومنهم هنري جيمس، هذا المصطلح وتحمسوا له، فناشدوا الكتاب ونصحوهم بدراسة النظام الواقعي الشهير. وذلك في سنة 1864م. فبدأت فكرة الواقعية تروج

بين كثير من الكتاب في أمريكا.[27] أما في ألمانيا فرسخ ماركس وأنجلز هذه النظرية بعد أن كانت شيئا مبهما عند الكتاب الألمان. فنوه أنجلز ببلزاك وأشاد بأهمية نماذج الأدب الواقعي.[28] وفي روسيا بدأ استخدام مصطلح الواقعية في الستينات من القرن التاسع عشر. لكن النقاد والكتاب الروس وقعوا في صراع فيما بينهم على مثل قول ديستويفسكي "مثاليتي أكثر واقعية من واقعيتهم" و"أنا في حقيقة الأمر واقعي بأسمى ما تعنيه الكلمة إذ إنني أصور أغوار النفس البشرية العميقة".[29] وقد أسهم تولستوي في ذلك أيضا. وبيد أنه لم يؤثر عنه ذكر الواقعية، ولكن أعماله تعد أهم نماذج للواقعية العالمية.[30] أما في أسبانيا فقد أثر اتجاهان – نتجا عما نضج عندهم من ملكة السخرية – في اكتمال القصة الأوربية وفي تأصيل الواقعية كذلك. وأول هذين الاتجاهين متمثل في أدب الصعاليك الذي هز التقاليد الأدبية الأوربية السائدة من خلال السخرية من المثالية الكاذبة عند النبيل المفلس ومن نفاق رجال الدين الحريصين.[31] أما الاتجاه الثاني فكان ثورة على أدب الفروسية الخيالي المثالي.[32] وفي نارويج بدأ هنرك إبسن يستخدم الواقعية في الأدب المسرحي. وذلك في عام 1877م. كما أن غوغول وتشيخوف في روسيا، وجي بي شا وغالس ورذي في بريطانيا، عدلوا في التقاليد المسرحية الجارية بها العادة. هكذا دخلت الواقعية في المسرحية التي لم تكن بعهد منها حتى الآن.[33] ومن الملاحظ هنا أن النقد أيضا قد دخل في الأعمال الإبداعية عند الواقعيين حتى قيل "إن البعد في القصة والنقد أخذ يتلاشى في العصر الحاضر".[34] ومن الملحوظ كذلك أن نظرية تين في البيئة والوراثة كانت صدى لموقف الواقعيين في عصره.[35] هذه الواقعية – تسجيلية كانت أم نقدية – وُجدت في الغرب. أما الشرق فأخذ يسير على حذوه في إيجاد الواقعية في الأدب. فالثورة السوفييتية جاءت في ركابها بنوع آخر من الواقعية عُرف بالواقعية الاشتراكية التي أعلنتها اللجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي في بيانها الصادر عام 1925م. فشاعت في العالم كله وأخذت تسير جنبا لجنب مع الواقعية الغربية

مشتركة معها في بعض النقاط ومختلفة عنها أو معادية لها في البعض الآخر. وللواقعية الاشتراكية جذورها البعيدة في نظرية الواقعية في الفلسفة الماركسية قبل دخولها في الأدب بصورة حاسمة.[36] وبعد هذا العرض الموجز لنشأة الواقعية في الغرب وقسم منها في الشرق، نأتي الآن إلى بيان أهم النقاط التي تتعلق بفهم هذا المذهب الأدبي.

مفهوم أو تعريف الواقعية:

"إن الواقعية هي تمثيل دقيق أمين لواقع الحياة الإنسانية بطريقة موضوعية".[37] أو هي "التمثيل الموضوعي للواقع الاجتماعي المعاصر".[38] وهذا التعريف الذي قدمه النقاد للواقعية يخلو من العنصر النقدي الذي هو جوهر الواقعية الغربية، وكذلك ينقصه ما يتبادر من مجرد الوصف للمجتمع من دعوة للإصلاح ورفض المجتمع الموصوف كما تعني الواقعية الاشتراكية بقولها: "على الكاتب أن يصف المجتمع كما هو، وفي الوقت نفسه لا بد له من أن يصفه كما ينبغي أن يكون".[39] فيجب وضع ذلك في الاعتبار أيضا عند إلقاء النظرة الشاملة على المذهب الواقعي.

الواقعية والرومانسية:

إن الرومانسية تُؤْثر الحديث عن ذات الإنسان، والفن الجميل عندها هو ذلك الذي يعكف على التعبير عن المشاعر والانفعالات والانشغالات الباطنية للنفس البشرية.[40] أما الواقعية فتعتبر الفن غيريا لاشخصيا وأن يكون في خدمة المجتمع ويبتعد كل الابتعاد عن الأنانية والذاتية والانطواء على النفس.[41] فمن المستبعد إذن أن يجمع عمل أدبي واحد بين الخصائص الرومانسية والواقعية، لأن الواقعية أخذت على عاتقها القضاء على تمجيد الذات الرومانسي. ولكن مع ذلك نجدها تمتص بعض العناصر من الرومانسية، تلك التي خرجت بها في شكل نظرية كاملة على الكلاسيكية من اختيار الشخصيات العادية وما يتعلق بها. فهذه العلاقة المتبادلة نجدها في وصف النقد الغربي لواقعية ديكنز بالرومانسية

وواقعية ديستويفسكي بالخيالية.[42] هكذا جمعوا بين مذهبين في النقد بقولهم إن كل قصة هي واقعية في بعض ظواهرها وغيرواقعية في بعضها الآخر. وهذا المعيار النسبي تدعمه الأسس الجمالية للنظرية الواقعية.[43]

العوامل المساعدة على نشأة الواقعية:[44]

1- ظهور الأزمات الاجتماعية في أوربا وأمريكا التي سيطرت على أذهان الناس، فانشغلوا بها في أحاديثهم اليومية، لأنها كانت وثيقة الصلة بحياتهم الفردية ومؤثرة إلى أبعد حد في تعقيد أو حل مشاكلهم الذاتية. وبينما الأديب جزء من المجتمع، فكيف لا يتأثر بتلك الهموم السائدة على المجتمع التي لا غنى عنها للإنسان من التفكير فيها.

2- ظهور التيارات الاشتراكية التي نادت بالعدل الاجتماعي ورفضت بشدة فكرة الطبقات، كما أنكرت الدين الذي يعد سلوكا فرديا. فتبنى كثير من الكتاب هذه النظرية بالنظر إلى شعاراتها الجاذبة. والدعم السياسي أدى إلى انتشارها كذلك.

3- تقدم العلم وإبطاله كثيرا من الأوهام السابقة واحتكامه إلى المنهج التجريبي، فروجعت المقاييس التقليدية في كل مضمارات الحياة. وبما أن للأدباء صلة قوية بالحياة الفكرية، فبحثوا عن نظرية أدبية جديدة تتفق وهذه الحياة العلمية المعاصرة.

4- تغير الذوق العام من الأسطورة والخرافيات إلى ما هو معقول. وإذا كان الأدب يعكس الحياة المعاصرة، فحتام يستمر في تصوير بعض منها دون غيره من الأوضاع الاجتماعية.

الشعارات التي تحملها الواقعية:[45]

1- تنشد الواقعية موضوعية الأدب التي تستلزم إبعاد الذات وانفعالاتها وهمومها عن الأدب.

2- تنادي بضرورة تسجيل كل تفاصيل الحياة مع ما حولها من البيئة والمجتمع مثلما يفعل العالم عند تسجيل ظاهرة معينة من الطبيعة.

3- تدعو إلى إبعاد الخيال وإحلال التحليل الاجتماعي محله. وعلى الأديب أن يسترشد في ذلك بدراسات نقدية متخصصة من الأبحاث الاجتماعية لكي يكون أكثر دقة في تصوير المجتمع وأكثر صحة وشمولا للوقائع الاجتماعية كلها.

4- تؤكد على ضرورة استثمار الفنون الأدبية التي أهملتها الرومانسية، وهي: القصة والرواية والمسرحية دون الشعر لأنه ألصق بالشعور والعواطف النفسية.

أنواع الواقعية:

- الواقعية التسجيلية:[46]

وهي تهدف بصورة عامة إلى تعريف الإنسان بمشاكل الحياة وبما يحدث في المجتمع عن طريق تسجيل الواقع بخيره وشره.

- الواقعية التشاؤمية أو السوداوية:

وهي ترى الحياة في أصلها شرا ووبالا ومحنة. ومبعث ذلك هو كثرة الحروب وسوء الأحوال الاجتماعية وتدهور الأوضاع بشكل عام.[47]

- الواقعية النقدية الغربية:

وهي تجمع بين التسجيل والنقد وتمتاز عن الواقعية الاشتراكية بنزعتها الإصلاحية دون التمسك بمبدأ معين خاص بها كما فعلت الواقعية الاشتراكية التي جعلت من نفسها دينا مستقلا من خرج منه قليلا فألحد في نظرها.[48]

- الواقعية الاشتراكية أو الشرقية:

وهي تهتم بمشاكل الناس في المجتمع وتعمل جاهدة لحلها، وترفض الواقعية الغربية لأسباب تالية:[49]

أ- إن الواقعية الغربية تدعو إلى الفردية والأنانية بأساليب غير مباشرة.

ب - إنها تغرس في النفوس روح التشاؤم والانطوائية.

جـ - إنها لا تحل مشاكل الناس بقدر ما تكرس جهودها لتثبيت قواعد الرأسمالية.

أما ما تقدمه الواقعية الاشتراكية من بديل فهو:[50]

أ- العناية بمعالجة مشاكل الشعب وتقديم الحلول المناسبة والإرشاد إلى الطريق المعتمد عليه من أجل تحقيق ذلك.

ب - أن يُنشر الوعي الطبقي الذي يلهب الصراع بين الطبقة الأرستقراطية الثرية وطبقة العمال المفلسين، ليمهد ذلك الصراع الطريق نحو المساواة.

جـ - أن يُفضح الرأسماليون في مكائدهم التي يسيطرون بها على الشعب. وبما أن رجال الدين

يشاركونهم في ذلك ويعززون أحلامهم الطامعة لما هم على منصب يؤثرون منه في الشعب، فيجب الكشف عن هذه المؤامرات أيضا.

د - أن تقدم الحياة بصورة رائعة ومتفائلة تحمل الناس على السير الحثيث في كافة المجالات

- الواقعية السحرية أو العجائبية:

وقد ظهرت في الخمسينات من القرن العشرين في ألمانيا وأمريكا اللاتينية خاصة، وهي تقنية روائية معروفة تعتمد على عادات وتقاليد وحكايات وأساطير مختلفة، وتستمد من الخيال وتوظف عناصر فنتازية بشكل مزجي لعناصر متقابلة في سرد الحكاية الموضوعية مع اختلاطها بالأحلام والتصورات الغريبة[51] ويندفع فيها الأديب في مجال الإغراق الخيالي، ولكنه لا يكتفي بالتحليقات الخيالية التي تحول الواقع إلى علاقات غير عادية، بل يعثر في هذا الواقع على أشكال تبدو وكأنها حلم يكمل حوله الأديب دورته الخيالية ليكون عالما جديدا تتواجد فيه المظاهر الواقعية الموضوعية جنبا لجنب مع جوهر الأسطورة الخرافية.[52] هذا، وبعد كل هذا التجوال مع نظرية الواقعية، نعود فنقول إن الواقعية اكتسبت أنصارا كثيرين ولقيت رواجا كبيرا في كثير من الدول، وخاصة منها في العالم الثالث. وهي أطول المذاهب الأدبية عمرا[53] إذ وُلدت في منتصف القرن التاسع عشر، فعاصرت الرومانسية وورثتها، ثم شهدت الطبيعية وغيرها من النظريات الأدبية وتجاوزتها، وما

زالت تجاري ما يتولد من المذاهب الجديدة.

وكما أن المذاهب الأدبية الكثيرة ظهرت إلى حيز الوجود متمردة على هذه وثائرة ضد تلك، كذلك كانت الحال بالنسبة للواقعية. فصرعت المذاهب الأدبية الأخرى مما كان تجري عليه التقاليد من قبل كالرومانسية وغيرها. أما ما وقع عليها من حملات المذاهب الحديثة فلم يضر بها شيئا، بل وقد زادها ثراء لما تتسلح به من مرونة، فتنصهر حسب الظروف العارضة في قوالب مختلفة عديدة. لذلك لم تنطفئ ذبالتها على أفق يتوهج بالنيران ذات الألوان المتنوعة، فتعددت مناهج الواقعية من الغرب للشرق، وهي تحمل في ثناياها مواقف متفاوتة، ومتطرفة متضادة أيضا كما لاحظنا في الفرق الشاسع بين الواقعية الغربية والواقعية الاشتراكية.

الحواشي والهوامش

1- الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بهاوالفور

2- فالواقعية إذن متأثرة بالمثالية تأثرا معكوسا، إذ كانت الأخيرة ترد كل شيء إلى الذات. أما الواقعية فتؤكد اللاأنا، أي ما هو خارج نطاق الذات، وعلى هذا فتثبت وجود النظريات خارج النفس أو الذهن. [فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1980م، ص11]

3- المرجع السابق، ص11-12.

4- المرجع السابق، ص12؛ تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ترجمة: أنطونيوس، فريد، بيروت، منشورات عويدات، ط3، 1983م، ص.236

5- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص236-240.

6- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص12-13.

7- *Encyclopedia International, New York, Lexicon Publications, 1980, Article: Realism.*

8- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص240-241.

9- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص.13

10- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص13؛ تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص241-242.

11- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص.242

12- المرجع السابق، ص.243

13- المرجع السابق، ص.242

14- المرجع السابق، ص243؛ فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص.14

15- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص15-16.

16- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص244.

17- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص245؛ فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص15.

18- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص15-16.

19- تيغيم، فيليب فان: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا، ص244.

20- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

21- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

22- المرجع السابق، ص245.

23- المرجع السابق، ص246.

24- المرجع السابق، ص246-247.

25- المرجع السابق، ص247-249.

26- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص17.

27- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

28- المرجع السابق، ص18.

29- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

30- المرجع السابق، ص19.

31- وقد أسهم في تطعيم هذا النموذج الأدبي جنس المقامات من الأدب العربي كذلك. [فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص24]

32- المرجع السابق، ص23-24.

33- *Lexicon Universal Encyclopedia, New York Lexicon Publications, 1987, Article: Realism*

34- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص26.

35- المرجع السابق، ص25-28.

36- عياد، شكري محمد: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة177، 1993م، ص175؛ فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص59-76.

37- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص38؛ *Encyclopedia International, Article: Realism*

38- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص36-37.

39- المرجع السابق، ص38.

40- بوزوينة، عبد الحميد: نظرية الأدب في ضوء الإسلام (الأدب والمذاهب الأدبية)، عمَّان، دار البشير للنشر والتوزيع، ط1، 1990م، ص24.

41- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

42- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص20-21.

43- المرجع السابق، ص34 --- الأسس الجمالية للواقعية ترتكز على اتجاهين اثنين هما: النظرية الجمالية الاشتراكية، وهي تعتبر الفن صيغة من صيغ المعرفة ووظيفته تربوية أكثر من دوره في

مجال البحث والإبداع؛ أما الاتجاه الثاني فلا يقلل من أهمية الدور التربوي للفن، ولكنه يستنكر أن يقيم الأديب علاقة مباشرة بين المتطلبات السياسية والإبداع الفني. انظر للتفصيل عن الأسس الجمالية للواقعية: المرجع السابق، ص97-181.

44- بوزوينة، عبد الحميد: نظرية الأدب في ضوء الإسلام، ص25-26.

45- المرجع السابق، ص27.

46- عياد، شكري محمد: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، ص172.

47- بوزوينة، عبد الحميد: نظرية الأدب في ضوء الإسلام، ص28.

48- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص38.

49- بوزوينة، عبد الحميد: نظرية الأدب في ضوء الإسلام، ص28.

50- المرجع السابق، الصفحها نفسها.

51- الغول، يسري: الواقعية السحرية وسحرية الواقع، موقع على الإنترنت: رابطة أدباء الشام؛ واقعية سحرية، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على الإنترنت.

52- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، ص292-293.

53- بغض النظر عن المثالية التي لم تخل منها فترة من فترات الزمن، ويمكن اعتبار الواقعية امتدادا لها، إذ تهدف إلى تغيير الأوضاع الفاسدة في المجتمع وإحلال النظام العادل محلها.